

غضب في فرنسا: الداخلية طلبت سجل غياب الطلبة بعيد الفطر

الأربعاء 24 مايو 2023 04:15 م

بعد حالة من الجدل الإعلامي، اعترفت وزارة الداخلية الفرنسية بأنها طلبت من بعض المدارس إمدادها بتاريخ غياب الطلاب خلال عيد الفطر.

وقد قوبل الطلب بإدانة من نقابات التعليم وأدانتته جماعات مناهضة للعنصرية ووصفه البعض بأنه "فضيحة".

تلقت المدارس الأكاديمية في مدينة تولوز، جنوب غرب فرنسا، رسالة بريد إلكتروني من الشرطة تطلب منهم تقديم معدلات الغائبين لطلابهم المسلمين لعطلة عيد الفطر.

في هذا البريد الإلكتروني، الذي استقبله ما يقرب من 100 مؤسسة تعليمية من روضة الأطفال إلى المدرسة الثانوية، ورد: "بناءً على طلب خدمة المعلومات ولتقييم هذا اليوم، نطلب منك معرفة مقدار التغيب يوم الجمعة 31 أبريل. خلال عطلة العيد، تفضل بزيارتنا بسرعة".

ورداً على الجدل الدائر حول الطلب، أكدت سونيا باكيس وزيرة الدولة لشؤون الجنسية في بيان "خلافًا لما قيل في الأيام الأخيرة، من الواضح أن وزارة الداخلية وأقاليم ما وراء البحار لا تتخذ أي إجراء. تسجيل الطلاب على أساس عقيدتهم أو تسجيل أي معلومات شخصية في أي وقت".

من ناحية أخرى، أكد أن "وزارة الداخلية تدرس بانتظام تأثير بعض الأعياد الدينية على أداء الخدمات العامة، لا سيما في مجال المدارس".

ورداً على الجدل العثار حول هذا الطلب، أكدت كاتبة الدولة المكلفة بالمواطنة، سونيا باكيس، في بيان أنه "على عكس ما قيل في الأيام الأخيرة، من الواضح أن وزارة الداخلية والأقاليم ما وراء البحار، لا تمارس أي تسجيل للطلاب حسب عقيدتهم ولم يتم طلب أو تسجيل أي بيانات شخصية في أي وقت".

في المقابل، أكدت أن "وزارة الداخلية تدرس بانتظام تأثير بعض الأعياد الدينية على أداء الخدمات العامة، ولا سيما داخل المجال المدرسي".

ويبدو أن وزارة الداخلية تصرفت دون تنسيق مع وزارة التعليم بعد أن أشارت أكاديمية تولوز على لسان عميدها، مصطفى فورار، إلى أن المبادرة قد تمت دون موافقتها.

وصرح لوكاله "فرانس برس" أنه في العادة "لا نقوم بأي حال من الأحوال بإجراء تحقيقات من هذا النوع"، موضحاً أن "التربية الوطنية ليست مرتبطة بها على الإطلاق".

ولهذا أرسل توجيهها إلى المؤسسات ينصحهم فيها بعدم تقديم هذه البيانات.

وبمجرد انتشار الخبر، أرسلت نقابة "اتحاد الأغلبية" في التربية الوطنية رسالة مباشرة إلى وزير الداخلية، جيرالد دارمانان، تطلب منه "توضيحات" حول "طبيعة الطلب" الذي صاغته وزارته.

ومن جهته، طالب اتحاد مساجد فرنسا بإجراء "تحقيق مناسب"، معبراً عن اعتقاده بأنه "يجب إبلاغ العائلات وطمأنتها بمستقبل المعلومات التي قدمها بعض رؤساء المؤسسات الذين، للأسف، استجابوا لطلب الشرطة".